عبارة عن الاتحاد في الاوسط اي في حكم الاوسط
لان الدليل في الحقيقة عبارة عن الاوسط مع
قطع النظر عن نسبته الى خصوصية المحكوم عليه ولذا
جرى عينه في مادة اخرى فاذا اتحدا في حكم الاوسط
فقد اتحدا في الحقيقة وان اختلفا في الاصغر
والاكبر وايضا الدليل الواحد اذا قرر استثنائيا
واقترانيا فالمقدمة الاستثنائية في التقرير الاول تقع
صغرى في التقرير الثاني كما عرفت في الامثلة السابقة
فجعل القلب في الاقيسة الاستثنائية بالاتحاد في
الجزء المتكرر يقتضي ان يجعل في الاقيسة الاقترانية
بالاتحاد في الصغرى والاكبر ولذا اجعله بالاتحاد
في الاوسط لكن على هذا ينبغي ان يجعل الاتحاد في
الجزء المتكرر عبارة عن الاتحاد في حكم المقدمة
الاستثنائية لا عن الاتحاد في نفسها وهو ظاهر
وينبغي على المحشي ان صرف العينة عن ظاهرها انما
كان لضرورة امكان التعارض وقد عرفت امكانه
فيما اذا اتحدا في جميع الحدود والصغرى فالظاهر
ان القلب عندهم مختص بذلك بان يكون دليل
المعارض مقاما على النقيض لا شاملا له وللاقامة على
الاخص او المساوي ولعله لهذا امر بالتامل ومما
يؤيد المحشي قطعا ما ذكره الشارح المحقق للتجريد
حيث جعل اتحادهما في الخلاصة والصورة قلبا فيما
اذا استدل الحكماء على بساطة النفس الناطقة بانها
تلاحظ البسيط وقال ذلك المحقق هناك هذا مقلوب
عليهم لانها ملاحظ المركب اقول انما جعله قلبا
لان الدليلين متحدان في الخلاصة التي هي ان الملاحظ
متصف بحال الملحوظ ولا مدخل لكون ذلك
الملحوظ

بسيطا بخصوصه او مركبا بخصوصه كما لا يخفى
فكما ان النقض قد يكون بجزيان عينه وقد يكون
بجزيان خلاصته واما ضرورة امكان التعارض
فانما كان دليلا للصرف عن الظاهر للصرف الى ما هو
المصطلح في القلب فلا اشكال في اصطلاح المصطلح
على ما يشاء قوله مثل ان يقال الشئ الذي يكون
الخ هذا بظاهره قياس اقتراني مؤلف من صغرى منفصلة
وكبرى متصلتين بتقدير اجزاء المنفصلة لكن الاشتراك
بين الصغرى والكبرى في الجزء التام فلا يكون من
الصور المطبوعة ويمكن ان يقرر مطبوعا بان يكون
الاشتراك في الجزء الناقص بان يقال العالم حادث
لان العالم اما ان يكون الشئ المستلزم وجوده وعدمه
لحدوثه موجودا اومعدوما وكلما كان موجودا يكون
العالم حادثا وكلما كان معدوما يكون حادثا ايضا
ينتج ان العالم حادث ويمكن ايراده استثنائيا بان
يقال كلما صدقت المنفصلة القائلة بان الشئ الذي
وجوده وعدمه مستلزمان لحدوث العالم اما ان
يكون موجودا اومعدوما ويلزم حدوث العالم لكن ذلك
المنفصلة صادقة فيكون العالم حادثا فقوله واياما كان
اي على التقرير الاول اشارة الى الكبريين المتصلتين
وعلى التقرير الثاني الى دليل الملازمة لا الى نفسها تامل
وعلى كل تقدير ينتج ان التمثيل بهذه المغالطة غير مطابق
للممثل لان عنوان المستلزم لحدوثه غير عنوان المستلزم
لعدم حدوثه فلا اشتراك بين الدليلين المتعارضين
لا في الاوسط ولا في الصغرى ولا في الكبرى وان سبق اتحادهما
في جميع المادة الى بعض الاوهام نعم لا مغايرة بحسب
العبارة لكن مراد احد المتخاصمين من المطلوب حدوث
العالم مثلا ومراد الاخر قدمه الا ان يكون

كذلك الدليل المعارض
قد ينقلب باتحاد
عينه وقد ينقلب
باتحاد خلاصته صح

Copyright Imam Khomeini International University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)